



تحت رعاية فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان

المؤتمر الإسلامي السادس
لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي
" دور التعليم العالي في تطوير العلوم والتكنولوجيا
من أجل مستقبل زاهر "

تقرير حول تقدم مشروع
'أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي'

م.إ.و.ت.ع.ب.ع. 2.5/2012/6

الخرطوم، جمهورية السودان
محرم 1434 هـ / 20-21 نوفمبر 2012 م



المقدمة والسياق العام

1. أعدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مشروع "أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي" بالتعاون مع مؤسساتها الفرعية وبشراكة مع شركائها الأوروبيين وفي مقدمتهم الجمعية الملكية البريطانية.
2. يهدف مشروع "أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي" إلى تحديد التوجهات الأساسية للابتكار في مجالي العلوم والتكنولوجيا في البلدان السبع والخمسين الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ والنظر بقدر أكبر من التفصيل في عينة جغرافية واقتصادية متنوعة من بلدان منظمة التعاون الإسلامي؛ واستكشاف العلاقات بين العلوم والتكنولوجيا والابتكار والدين والثقافة والسياسة داخل هذه البلدان الخمسة عشر؛ وتحديد الفرص الجديدة للتعاون بين العلماء وواضعي السياسات والقطاع الخاص والقطاع غير الحكومي في العالم الإسلامي وأوروبا؛ وجعل المستجدات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار أكثر جلاء في دول منظمة التعاون الإسلامي وفي العالم أجمع؛ وبناء مهارات وقدرات محليي العلوم والابتكار وصانعي القرار في مختلف بلدان العالم الإسلامي؛ وإحداث شبكات جديدة لتبادل الآراء والسياسات والتجارب الناجحة داخل العالم الإسلامي وفيما بينه وبين أوروبا.
3. قدمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تقريراً حول تقدم مشروع "أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي" خلال المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي (كوالالمبور، 19-20 أكتوبر 2010). وقد أشاد المؤتمر في قراره بهذا الخصوص بالتعاون القائم بين المنظمات الأعضاء في الفريق الإداري المشترك لإعداد دراسات عن الدول الأعضاء تحدد من خلالها التوجهات الرئيسية في مجال الابتكار القائم على العلوم والتكنولوجيا والتي تفيد واضعي السياسات وصانعي القرارات والمخططين في البلدان المعنية. كما دعا المؤتمر الجهات المختصة في الدول الأعضاء إلى التنسيق مع الفريق الإداري المشترك ومديري المشروع من أجل التعجيل باستكمال الدراسات المتبقية ونشرها.

الأنشطة المنفذة

4. عملت نقطة الاتصال الوطنية المعينة من قبل البلدان المشاركة على إنجاز الدراسات الميدانية وإعداد مشروع التقرير القطري لكل بلد، وذلك بالتعاون مع مديري المشروع ومع كبار الباحثين. وقد تمت دراسة كل مشروع تقرير قطري من قبل فريق من الأقران بالنسبة لكل بلد. وقد تم الانتهاء من تقريرين قطريين وسيتم إطلاقهما قريباً.

5. لا يزال المشروع يتلقى الدعم المالي من العديد من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك الأمانة العامة للمنظمة، والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة قطر وشركاء أوروبيين مثل المجلس الثقافي البريطاني ومركز البحوث للتنمية الدولية الكندي (IDRC).

تقدم المشروع

6. خلال السنوات الثلاث التي سيستغرقها تنفيذ المشروع، سيتم إعداد عدد من دراسات الحالة القطرية مثل: ماليزيا (مارس 2011) ومصر والأردن وباكستان وقطر واندونيسيا والسنغال وكازاخستان ونيجيريا. وتشرف الجمعية الملكية على الدراسات الست الأولى، بينما يشرف مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية على الدراسات الأخرى. ومن المتوقع أن ينتهي المشروع في ديسمبر 2012 بإعداد تقرير نهائي حول العلوم في دول منظمة التعاون الإسلامي.

7. توجد ثمان دراسات للحالة القطرية قيد الإنجاز حالياً. ويوجد تقريران قطريان لكل من قطر ومصر في مراحله النهائية.

8. وسيتناول التقرير الختامي ما تزخر به بلدان العالم الإسلامي من تراث غني في ميدان العلوم، والقوى الناشئة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في دول منظمة التعاون الإسلامي، والمواضيع الرئيسية المستخلصة من دراسات الحالة الواردة في الأطلس حتى الآن، ومستقبل العلوم في العالم الإسلامي. كما سيتضمن التقرير فصلاً يرصد نقاط الضعف ونقاط القوة المسجلة إضافة إلى توصيات موجهة إلى دول منظمة التعاون الإسلامي. وهكذا سيضم التقرير العناصر الخمسة الرئيسية التالية:

1. مقدمة حول العلوم والإسلام؛
 2. تحليل مؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في البلدان السبع والخمسين الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
 3. ملخص للاستنتاجات المستخلصة من دراسات الحالة الواردة في الأطلس؛
 4. فصل حول ما يمكن أن تستفيد منه الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من النظم الوطنية الناجحة للابتكار؛
 5. فصل أخير يسلط الضوء على نقاط القوة والضعف والتوصيات.
9. التقرير حول تقدم مشروع "أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي" معروض للدراسة على المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي.

تهنئات

10. نوصي المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي بما يلي :
- الأخذ علماً بالتقرير حول تقدم مشروع "أطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي"؛
 - شكر مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ومؤسسة قطر والشركاء الأوربيين على مساهمتهم المالية في المشروع؛
 - دعوة الفريق الإداري المشترك والمشرفين على المشروع إلى الإسراع بالانتهاء من الدراسات في البلدان المتبقية من أجل نشر تقاريرها القطرية في أقرب وقت ممكن.